

أنا السبب: أحمد مطر

نعم أنا... أنا السبب..

في كل ما جرى لكم يا أيها العرب
وكل من قال لكم، غير الذي أقوله فقد كذب
فمن لأرضكم سلب..؟ ومن للملك نهب..؟
ومن سواي مثلاً اغتصبتم قد اغتصب؟
أقولها صريحة

بكل ما أوتيت من وقاحة وجرّة

وقلة في الذوق والأدب

أذ اللّي أهدت ممك كل ما هب، ودب

ولا أخاف أحداً

ألسن رغن أنفكم

أنا الزعيم المنتخب!؟

لم ينتخبني أحد لكنني

إذا طلبت منكم في ذات يوم،

طلباً هل يستطيع واحد منكم

أن يرفض لي الطلب؟

أشقه

أقتله

"أنا السبب"

أحمد مطر

أنا السبب في كل ما جرى لكم يا أيها العرب
سلبتكم أنهاركم والتين والزيتون والعنب
أنا الذي اغتصبت أرضكم وعرضكم،
وكل غالٍ عندكم أنا الذي طردتكم
من هضبة الجولان و الجليل والنقب،
والقدس في ضياعها، كنت أنا السبب
نعم أنا.. أنا السبب

أنا الذي لما أتيت: المسجد الأقصى ذهب

أنا الذي أمرت جيشي، في الحروب كلها

بالانسحاب فانسحب

أنا الذي هزمتكم

أنا الذي شردتكم

و بعثتكم في السوق مثل عيدان القصب

أنا الذي كنت أقول للذي

Shut up يفتح منكم فمه



يدي، كاللّمي وكاللعب يا من غدوتم في
 نعم أنا.. أنا السبب في كل ما جرى لكم
 فلتشتوني في الفضائيات إن أردتم والخطب
 وادعوا علي في صلاتكم وردّوا
 'مثلاً تبت يدا أبي لهب تبت يدا'
 قولوا بأني خائن لكم
 وكلب و ابن كلب ماذا يضيري أنا؟!
 ما دام كل واحد في بيته يريد أن يسقطني
 بصوته وبالضجيج والصخب؟!
 أنا هنا، ما زلت أحمل الألقاب كلها
 وحمل الرتب
 أطل، كالثعبان، من مجري عليكم فإذا
 ما تاب رأسي لحظة، ظل الذنب!
 فلتشعلوا النيران حولي واملأوها بالخطب
 إذا أردتم أن أوي الفرار والهرب

أجعله يغوص في دمائه حتى الرنب

فلتقبلوني، هكذا كما أنا

أو فاشربوا

"من بحر العرب"

ما دام لم يعجبكم العجب

ولا الصيام في رجب

فلتغضبوا إذا استطعتم

بعدما قتلث في نفوسكم روح التحدي والغضب

وبعدما شجعتكم على الفسوق والمجون و الطرب،

وبعدما أقنعتكم

أن المظاهرات فوضى ليس إلا وشعب

وبعدما علمتكم أن السكوت من ذهب

وبعدما حولتكم إلى جليدٍ وحديدٍ وخشب

وبعدما أرهقتكم

وبعدما أتعبتكم

حتى قضى عليكم الإرهاق والتعب